وجعل زمان الليل كأنه يفاجيهم عقيب اخراج النهار من الليل
بلا مهلة وعلى هذا حسن اذا المفاجاة كما يقال اخرج النهار من
الليل ففاجاه دخول الليل ولو جعلنا السالخ بمعنى النزع
وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهوى ففاجاه الظلام لم يستقم
او لم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز ففاجاه الانكسار واما
مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي كقولك رايت شمسا وانت
تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة وهي حسي ونباهة
الشان وهي عقليه والا عطف على قوله ان كانا حسيين
اي وان لم يكن الطرفان حسيين فهما اي الطرفان اما عقليان
نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد اي النوم
على ان يكون المرقد مصدرا ويكون الاستعارة اصلية او
على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه في المصدر لان
المقصود بالنظر في اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى
القايم بالذات لا نفس الذات واعتبار التشبيه في المقصود
الاهم اولى وستسمع لهذا زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية
والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي
وقيل عدم ظهور الافعال في المستعار له اعني الموت
اقوى ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى
فالحق ان الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر
واقوى لكونه مما لا شبهه فيه لاحد وقرينة الاستعارة هو
كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله هذا ما وعد

الرحمن

الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان اي احد الطرفين
حسي والاخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع
بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار
له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان والمعنى ابن
الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة واما عكس
ذلك اي مختلفان والحسي هو المستعار له نحو انا لما
طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء
وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء
المفرط وهما عقليان ثم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
قسمان لانه اي اللفظ المستعار ان كان اسم جنس
حقيقة او تاويلا كما في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية
فاصلية اي فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير للرجل
الشجاع وقتل اذا استعير للضرب الشديد الاول
اسم عين والثاني اسم معنى والا فتبعية اي وان
لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية
كالفعل وما يشتق منه مثل اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف وانما
كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه
يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او بكونه مشاركا
للمشبه به في وجه الشبه وانما تصلح للموصوفية الحقائق
اي الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف

Copyright © King Saud University